ان ينتبه اليها انتباهاً غير عادي . والذي ترسخ في ذهنه هذه الحوادث الطفيفة قد لا ترسخ في ذهنه الحوادث الكبيرة ذات الشأن غير ان ذلك قليل

ويظهر لك ان حالة الانسان من الصحة والمرض والراحة والتعب شأناً كبيراً في ما يرسخ في ذهنه من التأثيرات وبذلك يعلَّل رسوخ بعض الحوادث الصغيرة وزوال بعض الحوادث الكبيرة كأن الأولى تحدث والذهن منتبه وكريَّات الدماغ في حال الراحة التامة والغذاء متوفر لها فتمتدُّ منها الخيوط العصبية الى مراكز الحافظة وتبقى اثرها فيها والثانية تحدث والذهن غير منتبه وكريات الدماغ في حالة التعب والغذاء غير متوفر لها فلا تمتدُّ منها الخيوط العصبية او تمتد وتتقلص حالاً فلا يبقى لها اثر محفوظ

وان تكرار هذه الحوادث او امثالها يزيد رسوخها في النفس مثال ذلك ان اول حادثة يتذكرها كاتب هذه السطور مأتم شاهدهُ وهو طفل عمرهُ سنتان وبضعة اشهر فاستغرب المشهد جداً لان الميت كان عزيزاً في قومهِ فحملَ نعشهُ على الراحات وكان واقفاً في كوَّة ينظر اليهم ومعهُ ابن المتوفى يبكي ويندب اباهُ فاثر ذلك في ذهنهِ ولا سيما بكاء الطفل وهو من اترابهِ وصار كلما رأى جنازة تذكَّر تلك الجنازة الاولى فتجدَّد ذكرها في ذهنهِ وزاد رسوخاً

هذا وللمسيو هنري من اساتذة مدرسة سوربون بباريس بحث مستفيض في هذا الموضوع وهو يرحِّب بكل ما يرسل اليهِ فيهِ

غلات فيليبين وسكانها

لولا الحرب المشتعرة نارها بين اسبانيا والولايات المتحدة الاميركية ما دار اسم فيليبين مرةً في الدهر على السنة الكتَّاب لكن حوادث هذه الحرب حوَّلت الانظار الى كل ما يتعلق بها وسترتسخ في الاذهان ما لم يُذكر في وقت آخر تتجاوزهُ القراء قبل ان ينظروا اليهِ او لعلهُ قبل ان يتلوا قراءتهُ ومن ذلك جزائر فيليبين واحوال اهلها . وقد وصفنا جغرافية هذه الجزائر في الجزء السادس وذكرنا خلاصة تاريخها ثم عثرنا على مقالتين موجزتين في غلات ارضها واخلاق سكانها في جريدة السينتفك اميركان فلخصنا منهما ما يلي

اعظم ما يصدر من فيليبين السكَّر والقنَّب والتبغ والكبرا والبن . فالسكر يصدر منهُ نحو ثلثمئة الف طن في السنة ترسل الى اسبانيا وبريطانيا والولايات المتحدة . وطرق عصر القصب واستخراج السكر على غاية البساطة واكثر مزارعهِ الكبيرة خاصة بالاديرة يتأجرها منهم

الصينيون فيفلحون فيها اكثر من الاوربيين لكن قلة الاتقان في عصر القصب واستخراج السكر تقلل الربح منهُ

والقنَّب او قنَّب مانيلا ليس قنباً بالحقيقة بل هو ليف مستخرجة من نوع من نبات الموز وثمر هذا الموز لا يؤكل وهو ينبت في الارض القليلة الخصب فيزرع فيها ويقطع في السنة الثالثة من عمره وتستخرج الياف منهُ مما يلصق بها . واثنان يستخرجان خمسة وعشرين رطلاً من هذه الالياف في اليوم . وترسل الالياف الخليطة الى انكلترا والولايات المتحدة لتصنع منها الحبال واما الالياف الدقيقة فتغزل وتنسج في جزائر فيلبين وهي متينة شفافة كخيوط الحرير وكثيراً ما تمزج بالقطن والحرير وتنسج كذلك . ومنسوجاتها جميلة جداً وفيها سوق رائجة . ويصدر من الياف القنَّب كل سنة نحو مئة الف طن ثمنها نحو مليوني جنيه

ويلي ذلك تبغ مثلاً المحسوب من طبقة تبغ هفانا وهو جميل المنظر قوي الطعم . ونصف ما يستغل منهُ يرسل ورقاً الى اسبانيا وغيرها من الممالك الاوربية والنصف الآخر يصنع سكائر يستعمل ثلثاها في جزائر فيلبين نفسها ويصدر الثلث الآخر . وقد صدر منها سنة ١٨٩٣ نحو ١١ الف طن من ورق التبغ ونحو ١٤٠ مليون سيكار

والكوكا مكسر جوز النارجيل يصدر منهُ نحو اثني عشر الف طن في السنة اكي يستخرج الزيت منهُ وهو زيت النارجيل المستعمل في طبخ الصابون وعمل الشمع

والبن أُدخلت زراعتهُ الى بلاد فيلبين في اواخر القرن الماضي من بلاد برازيل وكانت مزارعهُ واسعة وتجارتهُ كبيرة فكان يصدر منهُ نحو ٢٥٠٠ طن في السنة اما الآن فلا يصدر منهُ سوى ٣٠٠ طن

ويكثر زرع الارز في جزائر فيلبين وعليهِ اعتماد اهلها في طعامهم وكذلك الذرة والبطاطا الحلوة . ومن اثمارها الخوخ والموز ونحو ذلك من الاثمار الشهية وفيها القطن الجيد والنارجيل والقرفة والفلفل والطيوب الحلوة وفي حراجها كثير من الاشجار الجيدة الخشب

اما السكان فعلى اربعة اقسام هنود متمدنون وصلبون وهنود متوحشون وسود . وكانوا كذلك منذ دخل الاسبانيون فيلبين . والاقسام الثلاثة الاولى من الجنس الملقي وهم متشابهون كثيراً والهنود المتمدنون منهم هم سكان جزائر فيلبين حقيقةً لانهم مستوطنون في النواحي البحرية وفي اكثر الاراضي الخصبة وعددهم ستة ملايين او سبعة . وهم يدينون الآن بالديانة المسيحية . والمسلمون قليلون يبلغون نحو ثلثمئة الف نفس بحسب احصاء الاسبانيين . والسود من السكان الاصليين وهم قبائل رحَّل لا مأوى لهم وعددهم نحو عشرين الفاً وقد كادوا ينقرضون

والمتمردون المتوحشون متفرقون في داخلية البلاد وجبالها وعددهم نحو اربع مئة الف نفس وقد تنصّر بعضهم بسعي المرسلين ولم يقتلوا جميعهم سواهم لانهم لم يروا من معاملة الاسبانيين لاخوانهم المتنصرين ما يرغبهم في التنصّر

ويدفع السكان كثيرًا من الضرائب للحكومة والكنيسة بالنسبة الى دخلهم واذا ابى احد دفع ما يطلب منهُ فالجلد والحبس جزاؤهُ وكذلك يضطرون الى العصيان حينًا بعد حين ومن الشواهد الدالة على ذلك قولهم ان القرود ابطلت النطق لئلا تطالَب بالجزية

الصناعة بالصنائع

لحام الالومينوم

شاع استعمال معدن الالومينوم كثيرًا لخفته وصلابته وجمال لونهِ لكن الصنّاع يجدون صعوبة كبيرة في لحامهِ وذلك لسببين الاول انهُ يوصل الحرارة جيدًا فيبرد من نفسهِ حالاً ويبرّد اللحام . والثاني ان سطحهُ يغطى حالاً بغشاء رقيق من أكسيدهِ ولا يعرف لحام يزيل هذا الغشاء لكي يلتصق بالالومينوم نفسهِ . اما السبب الاول فيمكن ان يزال باحماء المكواة التي يلحم بها الى درجة عالية جدًّا من الحرارة واحماء الالومينوم نفسهِ ان امكن وقت لحمهِ . والثاني يزال بتنظيف سطح الالومينوم بمبرد او بورق الصنابيج (السنفره) او بتغطيتهِ في محلول فيهِ جزء من الحامض الميدروكلوريك (روح الملح) وعشرة اجزاء من الحامض النيتريك (ماء الفضة) وخمسون جزءًا من الماء او بتغطيتهِ اولاً في مذوّب الصودا الكاوي ثم في الحامض الكبريتيك القوي

ولا بدَّ من ان يكون اللحام مما يذوب بحرارة قليلة حتى معما كان الالومينوم مبتدًا للحرارة يبقى منها ما يكفي لابقاء اللحام ذائبًا

طلي النحاس بالبلاتين

البلاتين من اثمن المعادن وهو اشدها مقاومة لفعل الحوامض وتطلى بهِ الادوات النحاسية هكذا : يحضَّر ٨٠٠ غرام من ملح الفشادرو ١٠٠ غرامات من الملح المركب المسمى بلاتينوم سال